تأسيس الحزب العربي وبقية الاحزاب الفلسطينية في الثلاثينات

جمال قدورة

نظراً للشلل الذي منيت به اللجنة التنفيذية[١] العربية في فلسطين، فقد دعت، في احد اجتماعاتها، الى تأليف احزاب «وطنية متجانسة، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة، نظراً لصعوبة العمل، بل لاستحالته تقريباً، لان اللجنة الحاضرة غير متجانسة ومفككة، ولذلك، بدأ الوطنيون يعملون على تأليف حزب وطني يضم المخلصين المتجانسين في الفكرة والعقيدة الوطنية»[٢]. وقد ادى تأسيس المعارضة لحزب الدفاع الى حفز هذا الاتجاه، فوجد المجلسيون انفسهم مضطرين لتأسيس حزب خاص بهم، هو الذي اتخذ اسم الحزب العربي الفلسطيني، على ان يشمل دستور حزبهم مبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني[٣]. ولتحقيق هذا الغرض، تألفت لجنة عقدت عدة اجتماعات في دار زوضة المعارف في القدس، بين السادس عشر والثالث والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٣٥. وكانت هذه اللجنة مكونة من كل من جمال الحسيني، محمد اسحق درويش، فريد الغبشاوي، موسى الصوراني، كامل الدجاني، خالد الفرخ، ميشيل عازر، علي رضا النحوي، حسن الحافظ جرار، عبدالله الجودة، فؤاد عطاالله، صالح عون الله، شحادة حسونة، عبد الحي عرفة، حنا خليف، طلال عابدين، احمد حجة، موسى عيسى عابدة، اميل الغوري[٤].

وكثمرة لمداولات هذه اللجنة، تشكلت لجنة الحزب التحضيرية من كل من جمال الحسيني واميل الغوري (القدس)، وفريد الغبشاوي ومصطفى بُشناق وجمال القاسم (نابلس)، ويوسف ضياء الدجاني ويوسف عاشور وكامل الدجاني والشيخ راغب ابو السعود الدجاني وميشيل عازر وخالد الفرخ (يافا)، ومحمد علي التميمي وفؤاد عطاالله واحمد الامام (حيفا)، وحنا خليف وصالح عون الله (الناصرة)، وموسى الصوراني ويوسف العلمي ويوسف الصايغ (غزة)، وشحادة حسونة واسعد حجازي (اللد)، وعلي علاء الدين (الرملة)، وطلال عابدين وعبد الحي عرفة (الخليل)، وآخرين[٥]. وهذه اللجنة هي التي تولت وضع الخطوط العريضة للبرنامج السياسي وللقانون الداخلي للحزب[٦].

وفي ١٩٣٥/٣/٢٢، عقد جمال الحسيني لقاء مع الصحافيين، في منزله في القدس، وتلا